الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس و الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٦٠٩لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي

ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/ ٧/ ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

رئيس التحرير

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م. د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م. د. فرات امين مجيد

م. م. رشا روكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م . وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ . د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى كلية التربية الأساسية
أ. د. ئاسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

كلمة السيد رئيس المؤتمر ..... ز-ح
اهداف المؤتمر ومحاوره ..... ط
اللجان المشرفة على المؤتمر ..... ي
الباحثون المشاركون في المؤتمر ..... ك

عنف المرأة ضد المرأة في محافظة ديالى دراسة مسحية
أ.د. لطيفة ماجد محمود, أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان ١٤-٢٤

ضرب الاطفال دراسة اجتماعية مقارنة بالفقه الاسلامي -الامر بالصلاة انموذجا-
أ.د. مصطفى محمد امين الاتروشي , اسيا عبد الله احمد ٢٥-٤٢

المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية
أ.م.د. فاضل احمد حسين , أ.د. وضحة عليوي صالح,م.م. نورس مالك سطوان ٤٣-٥٦

نظرة في حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية
أ.م.د . ورقاء أكرم عباس ٥٧-٦٨

حقوق الأرملة في الفقه الاسلامي
أ.م. د محمد نجيب الجوعاني ٦٩-٨٨

دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية
أ.م.د ياسر محمود وهيب المكدمي ٨٩-٩٥

المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في كليات الجامعة المستنصرية من وجهه نظرهن
أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي, أ.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي, م.د.وفاء كاظم جبار ٩٦-١١٧

عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجله
دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت)
د. عبيد الكريم جعفر الكشفي , هادي حسن شويخ ١١٨-١٣٠

التربية النفسية وتنمية السلوك الخلقي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق البيئة الأسرية.
د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ١٣١- ١٩٧

الاساليب الخفية للعنف الاسري في العلاقات الزوجية
م.م استبرق عبدالرزاق مهدي الحسني, أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين ١٩٨- ٢١٤

العنف ضد المرأة
أ.م.د. نادية مهدي عبد القادر ٢١٥-٢٢٦

وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي
الباحث عبد الصمد المعزة ٢٢٧-٢٣٣

الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي
أ.م.د. أحلام عبد الستار محمود احمد ٢٣٤-٢٤٨

الحاجات الارشادية للأرملة
عبد اللطيف قنوعه, مصطفى منصور ٢٤٩- ٢٥٧

مؤشرات الأمن الاسري لدى الاطفال من وجهة نظرهم للأعمار(٥-١١) سنوات في محافظة ديالى
م. أسماء عباس عزيز الدليمي , م.م رشا روكان اسماعيل ٢٥٨-٢٧٧

الأداء المهني وعلاقته بالدافعية لدى معلمات رياض الأطفال
م.د. موج باسم عبد العباس محسن ٢٧٨-٣٠١

دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى
م.م.عبد الغفور ردام كيطان , علي عبد الغفور, ياسين عبد الغفور ردام ٣٠٢- ٣٣١

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات (دراسة مقارنة)
م.م اقبال مبدر نايف , م.م. محمد عبد الكريم ٣٣٢- ٣٤٩

دراسة احصائية للاختبارات المعملية للخامات النسيجية لملابس الاطفال الجاهزة المستوردة
نور عارف صالح , بشرى فاضل صالح ٣٥٠- ٣٨٤

العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليلية
جاسم سعيد حسين , عمار أحمد مجيد ٣٨٥- ٤٠٠

معارف النساء الحوامل حول عوامل الخطر والوقاية من التشوهات الخلقية في المستشفيات التعليمية في مدينة الموصل
هناء حسين مخلف, هناء عبدالقادر , فاطمة حسن ٤٠١- ٤١٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...

السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولا وأخيرا أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداولات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيسا وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة عليمة، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر-جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة عليمة..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كأن ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكرا لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطا أو دعمهم وان كان معنويا ، فلكم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام...
والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د. اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر ؛إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محاور المؤتمر

المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرآه والطفل.

المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.

المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية

المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

ا.د. بشرى عناد مبارك	**رئيساً**	**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
أ.د. اياد هاشم محمد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
ا.د. لطيفة ماجد محمود	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. زهرة موسى جعفر	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ..د. خنساء عبد الرزاق عبد	عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة
أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د. سناء حسين خلف	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. سيف محمد رديف	عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية
أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين	عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. صابر طه يس	عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
ا.م.د حذام خليل حميد	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. سلام جاسم عبدالله	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية**
أ.م.د. مؤيد حامد جاسم	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
أ.م.د فرات امين مجيد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.د هيام سعدون عبود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. عمار موسى جعفر	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
م.م رشا روكان اسماعيل	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة
م. رعد ذياب خلف	عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى
ر. مترجمين عصام سرحان ذياب	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان	عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم

اللجنة الاعلامية

ا.م.د. أحمد عبدالستار حسين	**رئيساً**	**رئاسة جامعة ديالى**
منصور خضير سكران	عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
اسعد سحاب مطر	عضوا	رئاسة جامعة ديالى

لجنة التشريفات

ا.م رجاء حميد رشيد	**رئيساً**	**كلية الفنون الجميلة**
م.د غصون فائق صالح	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. أسماء عباس عزيز	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م.مدير نهاد محمد شهاب	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
م. مدير همام اكرم محمود	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مترجم صدام علي مهدي	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
السيد احمد شاكر سلمان	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

سكرتارية المؤتمر

ا.م. وفاء قيس كريم	**رئيساً**	**رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة**
المهندس علاء عبادي حميد	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة
مبرمج ضحى عبد الكريم طه	عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة

الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ISSN ١٩٩٨-٦٤٢٤
المجلد الثالث عشر – عدد (٣) بوقائع المؤتمر البحث الثالث (٤٣- ٥٦)
٢٩-آذار-٢٠٢٢

المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية

فاضل احمد حسين

استاذ-مساعد - دكتور - كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى

وضحة عليوي صالح

استاذ- دكتور - كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى

نورس مالك سطوان

مدرس-مساعد - كلية العلوم الاسلامية - جامعة ديالى

ملخص البحث

تناول هذا البحث (المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية) مفهوم العنف الاسري ومفهوم العدوانية ومفهوم العنف بشكل عام وتعريف التنشئة الاجتماعية وتعريف المعالجة الاسلامية من قبل الباحثة ، كما وضح أهمية الاسرة في الاسلام بأدلة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة)(والوقوف على الاسباب المؤدية للعنف الاسري, والتي منها ما يتعلق بالمعنِف (القائم بالعنف) والمعُنّف (الذي وقع عليه العنف) كما انه يبين المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية ، حيث انه وضح اثاره الضارة على كل من الفرد والاسرة والمجتمع حيث بُين اهمية التنشئة الاجتماعية من منظور اسلامي ،ووضع العلاج الناجع والحلول اللازمة للحد من هذه الظاهرة قدر الامكان.

المقدمة :

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام علي البشير النذير، والسراج المنير، النبي الكريم محمد ، وعلى اله وصحبه اجمعين

تشكل حالة العنف على مدى التاريخ حضورا في جميع المجتمعات , ولكون الاسرة هي نواة بناء المجتمعات فهذه الظاهرة شخصت من قبل باحثين في المجال التربوي والنفسي , وتشير الدلائل التاريخية الى ان حالة العنف الاسري الاولى على وجهة الارض كانت حدثت في جريمة قتل قابيل لهابيل ابني ادم (عليه السلام) ،من هنا نجد ان حالة العنف الاسري حالة متواجدة ومتعاقبة كلما بحثنا عنها نجد حالات في ليست بالقليلة حتى في المجتمعات التي تدعي التمدن والتحضر .

لذا حظيت الأسرة في الإسلام بقسط وافر من العناية والاهتمام ، يتلاءم مع أهميتها في كيان المجتمع وأثرها في حياة الأمة ومستقبلها، فقد شملها الإسلام بتوجيهاته التربوية وحدد لها من قواعده التشريعية ما يكفل قيامها علي أسس سليمة ويدعم كيانها، ويوثق أواصر العلاقات بين أفرادها، ويوفر لها الحماية من عوامل التحلل والفساد . كي تؤدي رسالتها السامية في إعداد الجيل الجديد، وتربيته علي القيم الفاضلة والمثل الاعلى فعلى الأسرة ودورها التربوي يتوقف صلاح المجتمع أو فساده ؛ وذلك لأن الأسرة هي الرافد الأول المسؤول عن إمداد الأمة بالفرد الصالح والجيل السليم، فإذا سلم بنيانها واستقام أمرها سلم المجتمع واستقام أمره، وإذا فسدت أحوالها وساءت ؛ فسدت أحوال المجتمع معها وازدهرت حياته الخلقية والاجتماعية. ويزعزع كيانها، ونظرا لأن العنف داخل الأسرة أصبح ظاهرة يهدد الأسرة بنيانها .لذا كان موضوع البحث " (المعالجة الاسلامية ، للعنف الاسري ، والعدوانية في التنشئة الاجتماعية) ليضع الحلول اللازمة والعلاجات الناجعة لهذه المشكلة، وفق الشريعة الاسلامية .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

اولا : أن هذا الموضوع يتناول جانبا من أهم جوانب الحياة ٍوهو الأسرة، فهو يتناول قضية تمس حياة الناس العملية

ثانيا : أن العنف الأسري قد أصبح منتشرا على المستوى العالمي والمستوى الإسلامي

ثالثا:محاولة كل مجتمع الإدلاء بدلوه في معالجة هذه المشكلة على اختلاف توجهاتهم وتباين شرائعهم، مما يدل على أهمية هذا الموضوع.

رابعا: الاهتمام بالأسرة المسلمة، والمشاركة في التثقيف حول مشكلة العنف الأسري وذلك من خلال طرح هذه المشكلة، وإيجاد الحلول الشرعية اللازمة لها.

خامسا : حاجة العلماء والقضاة إلى بحث هذه المشكلة، والوقوف على أسبابها، ومعرفة آثارها، وبيان أحكامها، وطرق علاجها .

سادسا: أن العنف الأسري أصبح الاهتمام به متزايدا ، بل إن هذا الموضوع أصبح من أحاديث الخاص والعام في المنتديات، وفي وسائل الإعلام .

سابعا: حاجة المجتمع المسلم –لأسرة لا سيما ً في مجال الاسرة الى مثل هذه الدراسة التي تحدد الداء، وتضع له الدواء والعلاج الشافي .

المبحث الاول

تعريف العنف والاسرة في اللغة والاصطلاح ، ومفهوم العنف الاسري، والعدوانية والتنشئة الاجتماعية

تعريف العنف لغة واصطلاحا :

اولا : تعريف العنف في اللغة : بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، يقال: أعنفتهُ تعنيفا : أي عيرته ولمته ووبخته بالتقريع، والعنيف: الشديد القول، والعنف: الغلظ والصلابة، واعتنف الأمر: إذا أخذه بعنف، وأعنف الشيء أخذه بشدة، وعنفه: لامه بعنف وشدة.[١]

ثانيا : مفهوم العنف اصطلاحاً: العنف اصطلاحا هو ضد الرفق ، والرفق هو حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل او هو التوسط والتلطف في الامر ،والعنف معالجة الامور بالشدة والغلظة . فيكون العنف بمعنى الغلو والشدة والغلظة في معاملة الاخرين.[٢]

تعريف الاسرة لغة واصطلاحا :

الأسرة في اللغة: لفظ الأسرة مشتق من الفعل الثلاثي (أسر)، والأسر : شدة الخلق قال سبحانه وتعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم).[٣]

تعريف الاسرة في الاصطلاح : عرفها بعض المعاصرين بقولهم : هي الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، وما اتصل ما من أقارب.[٤]

تعريف العنف الاسري

يقصد بمصطلح العنف الأسري :هو كل فعل أو قول يصدر عن أحد افراد الاسرة تتصف غالبا بالشدة والقسوة، تلحق الأذى المادي أو المعنوي بالأسرة أو بأحد أفرادها، وهو سلوك محرم لمجافاته لمقاصد الشريعة في حفظ النفس والعقل، وهو على النقيض من المنهج الرباني القائم على المعاشرة بالمعروف والبر[٥]

تعريف العدوان لغة : كما عرف المصباح المنير العدوان : بانه مشتق من الفعل الثلاثي ، عدا يعدو وعدوانا وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد .[٦]

تعريف العدوان اصطلاحا : يعرفه واين . انه الاستجابة اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق اهداف على حساب الاخرين ، وتتضمن الاستجابات اللفظية التهديد وانتهاك الحرمات والتكهم ، والمناداة بأسماء سيئة والعبارات التي

---

[١]- تاج العروس١٨٦/٢٤ تهذيب اللغة ٣/٥ مختار الصحاح ١٩٢ المصباح المنير العين مع النون وما يماثلها ص ١٦٤مقاييس اللغة ١٨٥/٤ لسان العرب لابن منظور ٢٥٧/٩ /٢٥٩ .

[٢]- العنف ضد المرأة والحماية المقررة لمواجهته في الشريعة الاسلامية .د. عبلة عبد العزيز عامر ص٩ .

[٣]- معجم لغة الفقهاء دكتور محمد رواس قلعجيي ص٣٢٣٤ .

[٤]- الاسرة والطفولة لزيدان عبد الباقي ص٦وما بعدها فقد نقل تعريفات كثيرة عن علماء الاجتماع وحاصلها قصر الاسر على الزوجين واولادهما ومنها ما جاء في ص٩ بانها اتحاد بين اثنين رجل وامرأة واولادهما والتماسك الاسري للحامد ص١٨.

[٥]- اسباب العنف الاسري ودوافعه ،محمد حسين ،٢٠١٢،فلسطين جامعة النجاح الوطنية .

[٦]- المصباح المنير (٢٠١٤) ص٢٠٣.

تتضمن اشارات عنصرية ، او جنسية ، او تأنيبية ، وتتضمن الاستجابات البدنية ، الضرب ، الدفع ، التشاجر، وقذف الاشياء .[٧]

تعريف التنشئة الاجتماعية

يعرف إميل دو كايم التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع.[٨] .

المعالجة الاسلامية:

هو المجال العلاجي لمشاكل العنف الاسري والعدوانية بالطرق الشرعية التي امرنا الله تعالى بها وفق الآيات القرآنية والاحاديث النبوية .[٩]

المبحث الثاني

اولا: اهمية الأسرة في الاسلام: ان للإسلام مفهوم اخر للأسرة يتباين في الرؤى بحسب ما تمليه العناصر الثقافية والعقائدية لدى الشريعة الاسلامية ،ولذلك تابع اللغة والعرف العام ،كما يقول علماء الاصول، وعلى هذا الاساس فلأسرة هي اية من آيات الله تعالى الخلقية لسعادة الانسان وحفظ عنصره وقطب عواطفه وبلورة انسانيته ومنشأ قيمه الخلقية ونواة حسه السيكولوجي والوجداني تنشا من رجل وامرأة يربطهما رباط مقدس ،حظي بمكانه خاصة لم يحظ غيره من العقود والمواثيق في جميع المعاملات الفردية او الجماعية بمثل ما خصه الله به فسماه بـ" **م (مِيثاقاً غَلِيظاً)** نظر الإسلام الى الاسرة على انها "حاضنة التكامل الانساني الذي يبحث عنه الرجل والمرأة فقال تعالى(**هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ)** والذي لا يتبلور الا بمحارة الزواج الذي شرعه الله ورسوله كي ينتج لألئ تزهر في جيل الحياة الانسانية .

وخلاصة القول: نحن في امس الحاجة الى عائلة اسلامية كي نفهم أسلوب الحياة الأسرية ونتعلم المناهج في استمرار هذا البناء وتواصله وندرك سبل التوافق والنسق العاطفي والنفسي بين الزوج والزوجة، ونستلهم طرق التنشئة الأسرية والمناهج التربوية الصحيحة التي خطها وسنها كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم

وأن مبادئ تكوين الاسرة المثالية في الاسلام تستند على مايلي :

ا- **التكافؤ:** يشترط ان يكون التكافؤ هو الخطوة الاولى في منهاج بناء الحياة الزوجية، وهو الركيزة التي ينطلق من خلالها الرجل والمرأة ،اذ تنعدم مصداقية التكافؤ بعد الاقتران، والتكافؤ لا يمكن ان يتحقق في ضوء فقدان مفهوم الذات فكيف لمن يريد ان يجد الاحترام لذاته وهو جاهل بها، وكيف يمكن ان يطلب الانسان التواصل مع شريك الحياة وهو غير عارف بذاته، ومن عجز عن فهم ذاته فهو اعجز عن فهم الاخر،

---

[٧]- سيكولوجية العدوانية وترويضها ،دار غريب للطباعة والتوزيع القهرة ٢٠٠١ ص٩٦.
[٨]- التنشئة الاجتماعية وابعاد الانتماء الاجتماعي المكتبة المصرية –القاهرة ٢٠٠٦ص١٩٣.
[٩]- التمهيد الموجز بالمعالجة النفسانية والاجتماعية ،الاسلامية ٢٠١٨ص٦.

والشرط الاول الذي ينبغي ان يكونه متوافرا من اجل نجاح الزواج هو ان يكون هناك تكافؤ بين الرجل والمرأة.

ب- المودة والرحمة: ان المودة والرحمة سر السعادة وبلسم الحياة وبدونها تصبح الحياة جحيما لا يطاق...ومن اجل ذلك افاض الحق جلا وعلا بحار المودة والرحمة في البيوت المؤمنة ليسعد أصحابها سعادة لا تنتهي ابدا، قال تعالى(**وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**)[١٠]) ، وقد ربط الإسلام بين الزوجين برباط المحبة يضمها كما يضم اللباس الجسد فيكون كل منهما لباسا للأخر وفي ذلك قوله تعالى (**هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ**) رباطا قام على الحب ثم ما لبث ان تراخى وانتهى بالفرقة، اما المودة والرحمة فهما رباط روحي منهما تنشا المحبة لتلائم بين جسدين تعدهما الحياة مستقرة ومستمرة، ومشاركة في انشاء اسرة.[١١]

المبحث الثالث :
اسباب العنف الاسري العدواني
المطلب الاول : الاسباب التي تتعلق بالمُعنِف (القائم بالعنف)

أ- ضعف الوازع الديني: ان الوازع الديني امر مهم وهو من الامور الباطنية التى دائما تذكر المسلم بالله سبحانه وتعالى فهو موجود في باطن الانسان المسلم ،وان في قلب كل مسلم واعظا فطريا يزع المسلم وينهاه عن الشر عنما تحدثه به نفسه وهذا عام في كل المحرمات ، ومه ظلم الاخرين ، واذيتهم كما في العنف الاسري ، فإذا ضعف هذا الوازع كثر الظلم والبغي . ولا شك ان الاقدام على المحرمات لا يصدر الا من شخص ضعيف التدين ، فضعف الوازع الديني الناتج عن جرأة المعاصي والمحرمات تسبب عنه كثير من انواع العنف الاسري .[١٢]

ب – التربية الخاطئة: وهي التنشئة التي يتلقاها الفرد في بيئته ومجتمعه وأسرته، والتي تصور له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل في كل بيت تعيش في كنفه كل أسرة، وقد يكون الزوج قد تربى على العنف منذ صغره، مما يجعل هذا الأمر ينطبع في ذهنه، ويجعله أكثر عرضة لممارسة هذا العنف في المستقبل، وقد أثبتت الدراسات الحديثة: " أن الطفل الذي يتعرض للعنف إبان فترة طفولته يكون اكثر ميولا للنحو استخدام العنف ،من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف فترة طفولته

ومن التصورات الذهنية الخاطئة العائدة إلى سوء التربية، ذلك الاعتقاد بأن في ضرب الزوجة – بدون مبرر هو اصلاح لها أو أن ضرب الزوجة يرتبط بإثبات الرجولة وفرض الهيبة. وأن استخدام الضرب سيجعل المرأة أكثر طاعة واحتراما للزوج وتنفيذا لأوامره [١٣]

---

[١٠]- سورة البقرة الاية ١٨٧ .
[١١]- نظام الاسرة في الاسلام تأليف باقر شريف القريشي ،٢٠١٥ص١٠٠.
[١٢]- الكنيني ،محمد بن يعقوب بن اسحاق ت ٣٢٢تحقيق دار مؤسسة الكتب .
[١٣]- قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الهيئة المصرية العامة –القاهرة ص١٩٧ص٣١٠.

جـ- العوامل النفسية: هي تفريغ الانفعالات النفسية لدى الشخص القائم بسلوك العنف النفسي في حياته اليومية بالغضب والضغط الذي يلاقيه من اتمع، خاصة من رؤسائه في العمل، إلى جانب الشعور بالغيرة التي هي انفعال مركب من حب التملك والشعور بالغضب، ويعاني الكثير من النساء في العالم بما يعرف بغيرة الزوج العمياء التي يراها دليل محبة، بينما هي تراها دليل على شك وعدم الثقة، وهذه الأسباب التي يغلب عليها الطابع النفسي تفقد المعنف عقله وتخرجه عن طوعه وعقله، ومن نماذج الأمراض النفسية التي قد تؤدي إلى العدوان السيكوباتية، وهي ما يعرف بحالة التخلق النفسى .وإذ يبدأ تطور الحاسة الخلقية عند السيكوباتيين منذ الطفولة حيث يبدي السيكوباتيون سلوكا عدوانيا منذ السنين الأولى في العمر وتستمر معهم حتى بقية حياتهم [١٤]

د- المشكلات الاقتصادية : وهي المشكلات التي تحدث في محيط ا لأسرة، والتي لا يطيقها رب الأسرة والتي تدفعه أحيانا إلى استخدام العنف إزاء أسرته ، سواء زوجته أو أبنائه، وهي تفريغا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثارها بقيام سلوك العنف من قبل الأب .ازاء اسرته فالبطالة والفقر والديون. .. وما إلى ذلك من أمور، تزيد من الضغوط النفسية علىَ الزوج، وتزيد من شعوره بالعجز والضعف والانهزامية، ولا يعتبر الفقر مؤثرا على شخصية الفرد إلا في حال استمراره مدة زمنية طويلة، فالإنسان إذا عانى ضيقا ماديا مؤقتا وكان يتمتع بالتربية الدينية والأخلاقية، فإنه نادرا ما يلجأ إلى استعمال العنف .

هـ- الانحرافات الاخلاقية :الانحرافات الأخلاقية مثل: شرب الخمور والمسكرات وغيرها، تؤجج وتزيد من الخلافات العائلية، وتؤدي بالتالي إلى اللجوء للعنف ضد أفراد الأسرة، فتعا طى المخدرات يزيد وبشكل كبير من خطر العنف الأسري، ومن الأمور المسلم بها نظرا وواقعا أن تعاطى المسكرات والمخدرات، بل يعد الإدمان على شرب الخمور والمسكرات والمخدرات من أكبر أسباب العنف الأسري، ومن أكبر المشكلات التي تؤجج الخلافات العائلية، ولا شك أن هذه المحرمات لا تصدر إلا من شخص منحرف أخلاقيا ودينيا .

و- وسائل الاعلام : كثيرا ما تقدم أجهزة الإعلام وخاصة المرئية والقنوات المختلفة اي لا حصر لها من مشاهد تشجع على العنف، ومن ذلك مشاهدة الأفلام العنيفة التي تدفع بالزوج إلى تطبيق ما رأى على أسرته، وقد أثبتت الدراسات مدي صحة هذه النظرية، إذ أن التعرض لوسائل الإعلام خاصة. وتحرضه على ممارسة العنف الشديد

ز- اسباب عائدة الى الاخرين (كتدخل بعض الاقارب) :لا شك أن تدخل بعض الأقارب في شؤون أسر أقاربهم بدون مسوغ، والإفساد بين أفراد الأسرة بالنميمة التي قد تؤدي الى العنف ، خاصة اذا وافق ذلك استبعاد الاخر للعنف ، اما لجهله او لضعف شخصيته ،تحكم الاخرين به .

[١٤]- العنف الاسري ، اسبابه اثاره ،علاجه في الفقه الاسلامي د.محمد البيومي ٢٠٠٦ص٢٥.

ويعد من الاسباب العائدة الى الاخرين – ايضا- التأثر بما تعرضه وسائل الاعلام من مشاهد تشجع على العنف – كما وضحنا – ومن ذلك مشاهدة الافلام العنيفة التي تدفع الى اللجوء للعنف داخل الاسرة[١٥].

المطلب الثاني

الاسباب التي تتعلق بالمُعنَف (الضحية او من وقع عليه العنف)

تساهم بعض الاعتقادات الخاطئة والتصرفات السيئة التي تقوم بها الضحية في تعرضها للعنف داخل الأسرة ومن هذه الاعتقادات والتصرفات.

أ- الاستهانة بالجاني، ومحاولة التقليل من شأنه أمام الآخرين، مما يدفعه الى الانتقام منه بعد ذلك انتقاما يرد فيه الاذلال ، ويسترد فيه كرامته التي سلبت حيال هذا الموقف ، ومن هذه النماذج المستفزة مجادلة الزوج وتحقير افكاره وانتقاد تصرفاته انتقادا لاذعا امام الاخرين ،

ب- المعتقدات والنظريات التي جاءت من الغرب والتي تأكد ان الزوجة بمعاندتها تثبت ذاتيتها واستقلاليتها وذلك تطبيقا للنظريات التي تنادي بتحرير المرأة .

د- كذلك رضا الضحية بالعنف الممارس ضدها وعدم محاولتها تغيره ، بل انها تدعوها للضرورة الى ان تتصرف الزوجة مدافعة عن الجاني ، مما يجعل المعنف مستمر في عنفه ضدها مثل خوف الام على اطفالها من ان تتركهم تحت رحمة أب ظالم يعتدي عليهم في كل حين واخر.[١٦]

المبحث الرابع

اثر العنف الاسري والعدوانية على الفرد والمجتمع وفيه ثلاث مطالب

المطلب الاول : اثار العنف الاسري والعدوانية على الفرد :

اثار العنف على المظلوم :فأما المعنف المظلوم فهو اول ضحايا العنف ، وذلك لان العنف يضربه في جسده ان كان ضبا ، ويتبع ذلك الالم النفسي ، وقد يورثه الكأبة والاحباط واحتقار النفس والشعور بالظلم ومحاولة الانتقام مما قد يولد عنفا عكسيا .

اثار العنف على الظالم :اما الظالم فان بعنفه ينجر الى عنف اخر وتتأصل في نفسه العدوانية ويفقد الاتزان وقد تطوله المسائلة والعقاب .

اثار العنف على المشاهدين له :واما من يشاهد العنف من الاولاد فأنهم غالبا ما يشركون فيه فعلا فيصيبهم ما اصاب المعنف الاصلي واذ سلموا من ذلك لحقتهم اثار العنف النفسية السابقة .[١٧]

المطالب الثاني : اثار العنف الاسري والعدوانية على الاسرة:

---

[١٥]- العنف الاسري وعلاقته بالأحداث ،ص١٤.
[١٦]- العنف في الاسرة المصرية ،شوقي طريف واخرون ص ٦٠.
[١٧]- العنف الاسري خلال مراحل حياته ،الجبرين ص١٢٥.

اثار العنف على الزوجين :ان العنف اذا غلب على الاسرة كره الزوجان الحياة الزوجية مما قد يسبب الطلاق او البقاء في حياة زوجية تعيسة لان المعنف يمل من الحياة الزوجية فلا يستطيع القيام بواجباته الاسرية .

اثار العنف على الاولاد: لا شك ان العنف الاسري له اثاره الوخيمة على الاولاد ومن ثم يقل التعاطف وتصاب الاسرة بقر المشاعر مما قد يجعل الاولاد يبحثون عن بديل لهذه الاسرة المتفككة فيخرجون الى الشارع وقد يجنحون الى الجريمة وقد يعنفون بعضهم بعضا ناهيك عن تركهم او اهمالهم لفرائض دينهم ومصالح دنياهم من الدراسة او غيرها .[١٨]

المطلب الثالث : اثار العنف الاسري والعدوانية على المجتمع :

اما اثار العنف الاسري والعدوانية على المجتمع فهي كثيرة وخطيرة ومن ذلك :

١- الانحراف والوقوع في براثن الجرائم .
٢- تدمير القيم والمبادئ والاخلاق والاعراف .
٣- اعاقة عملية التنمية والتطوير
٤- انشغال المجتمع برعاية الاسر المفككة
٥- الاثار الامنية .
٦- شيوع البغضاء والفرقة بين افراد المجتمع .[١٩]

المبحث الخامس
المعالجة الاسلامية , فيها مطلبان المطلب الثاني:
المطلب الاول: التنشئة الاجتماعية من منظور اسلامي
اهتم الدين الاسلامي من خلال الكتاب والسنة والمفكرين والمسلمين بجميع نواحي النمو عند الطفل لتحقيق هدف اسمى وهو العبودية لله وطاعته وتحقيق عدالته في جميع شؤون الحياة الفردية والاجتماعية فالنمو الجسمي مثلا مطلب اسلامي لان طاعة الله وعبادته والدعوة اليه تحتاج الى جهد وطاقات جسدية يجب ان تواجه الى خير المجتمع ويدعونا الاسلام الى الاهتمام بالتربية العقلية واعمال العقل والتأمل والملاحظة والعمل على التفكيرات في آيات الله ومخلوقاته .
والتنشئة الاجتماعية في الاسلام تهدف الى

١. نمو المشاعر الاجتماعية كالشعور بالانتماء والميل الفطري الى الحياة في جماعة .

٢ـ نمو الخبرات الاجتماعية وما ينتج عنها من اساليب السلوك والتعايش ومعرفة ما تحرمه الجماعة وما تستحبه وآداب الحياة المشتركة وغيرها ..

٣ـ نمو التصورات الاجتماعية والافكار والاهداف المشتركة التي تنعكس في نفوس الافراد نتيجة للتربية الاجتماعية التي يتلقونها . [٢٠]

[١٨]- العنف والجريمة ،جلال وديع شكور ص١١٣.
[١٩]-العنف الاسري خلال مراحل حياته ،الجبرين ص٢٥.

وبصفة عامة فان التنشئة الاجتماعية في الاسلام تهدف الى تربية المواطن المسلم والمجتمع المسلم الذي تتحقق فيه عبودية الله وحده وتتحقق كل فضائل الحياة الاجتماعية من تعاون وتكامل وتضامن ومحبة وشورى كما انها تروي الحاجة الى الانتماء والميل الى التقاليد والاعتزاز بالأمة دون انحراف واستهتار او انقياد اعمى او فقدان للمواهب والذاتيات والمقومات الشخصية .[٢١]

المطلب الثاني : علاج العنف الاسري من منظور اسلامي

ان ظاهرة العنف الأسري مشكلة من المشاكل الاجتماعية التي تتطلب حلا او حلولا لئلا يؤثر هذا العنف على الأسرة، ومن ثم على المجتمع. ويجر على المجتمع أمورا لا تحمد عقباها، وما من مشكلة إلا وفى شريعة الله لها حل، إذا أحسن فهم الشريعة وأحسن تطبيقها على واقع المشكلة، وأعقب ذلك تنفيذ الحكم الشرعي تطبيقا شاملا للجميع، الحلول الفقهية حيث يعتمد ديننا الحنيف على حل المشاكل حلا سويا عادلا الهدف منها حياة حرة كريمة . والتي تهدف الى القضاء على العنف داخل الاسرة من غير ان يكون هناك أي تدخل للقوانين الوضعية لذلك هناك عدة معالجات ومن خلالها نستطيع الحصول على الاسرة الاسلامية المثالية الخالية من أي شكل من اشكال العنف بما اوصانا به الله تعالى ونبيه وقد تكون هذه التدابير صادرة من احد افراد المنزل ، او شخص من المجتمع ، او جهة تطوعية ، او جهة رسمية ، او مسجد او دور عبادة وما شابه ذلك .[٢٢]

اولا : بث الفهم الصحيح للإسلام من خلال التعريف بالحقوق الشرعية:

والمقصود بالحدود الشرعية هنا هو : ان يعرف المتنازعان في الاسرة حقهما من غير زيادة ولا نقصان فيمل يتناول موضوع الخلاف ،ى او ما يتعلق به والتعريف يكون من احد المتنازعين ، او فرد اخر داخل الاسرة او خارجها او من الجهة المحتسبة او الرسمية . ولذلك صيغ الفعل بالبناء للمجهول ، ويكون هذا التعريف على حد الاعتدال ، فلا زيادة فيه ولا نقصان .[٢٣]

ثانيا : نصرة المظلوم:

ان العنف الاسري ظلم يقع على فرد او اكثر في الاسرة فالمعنف مظلوم ، وله حق النصرة على الظالم ، والناصر له قد يكون ولي الامر ، أو نائبه وقد يكون غيره والمراد هنا نصر غير ولي الامر ونائبه لمن وقع عليه العنف . فأذا رأى الشخص احدا من الناس يظلمه ، والده أو أخوه ، او زوجه يضربها زوجها ظلما او العكس فهذا عنف اسري والسؤال هنا ؟ فهل يحل شرعا ان يضل متفرجا ام يجب عليه ان يحول بين الظالم

---

[٢٠]- زكي محمد عثمان ، التنشئة الاجتماعية من منظور اسلامي ،اهداف ،غايات، وسائل،درسة اجتماعية بدون ناشر ،٢٠٠٠ص١٦/١٧.

[٢١]- زكي محمد عثمان ، تاهيل علم الاجتماع من منظور اسلامي حوليه كلية الدعوة الاسلامية القاهرة ، العدد العاشر ١٩٩٥.

[٢٢]- مجلة نور الاسلام ،محمد حسين فضل الله العدد ٥٣سنة ١٩٩٤.

[٢٣]- العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات ، محمد سعيد الخولي ،دار ومكتبة الاسراء للنشر ٢٠٠٦.

المعنف وظلمه ، الجواب :حكم نصر المظلوم، ودليل ذلك :يجب عليه أن ينصر المظلوم، ويخلصه من ظالمه، ويعينه على ظالمه، ويدل على، فقالوا: هذا نصره مظلوماً

الدليل الأول: قوله (- انصر أخاك ظالما . قال: تأخذ فوق يديه "ً فكيف ننصره ظالما)

الدليل الثاني: ما جاء عن البراء بن عازب: " أن النبي- أمرنا بسبع، أمرنا بعيادة المريض، اتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام " .

الدليل الثالث: قال النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ذل عنده فلم ينصره، وهو يقدر على أن ينصره،) أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة " كيفية نصر المظلوم :ومن خلال النصوص السابقة، وشروح العلماء لها يتبين لنا أنه يجب على المسلم إذا رأى والده يضرب أمه، أو يضرب أخاه، أو نحوه من صور العنف الأسري، أنه يحول بين والده وبين ضربه لوالدته، أو أخيه، وتكون حي لولته هذه من غير أن يضرب والده، بل يحول بينه وبين مضروبة بالمنع فقط.[٢٤]

ثالثا : الإصلاح بين المتخاصمين:

الخصومات، والمنازعات قد تبدأ من الكلام، ثم تمر إلى الشجار، و قد تنتهى بالقتل في صور متعددة وكثيرة، ولذلك أمر الله المسلمين بقول-:{وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان لا تباغضوا، ولا تدابروا، ولاً وانا رسول الله -عن موجبات العنف النفسية قائلا ، وعندما تقع الخصومة وتوابعها جاءت الشريعةً (تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا بتشريع علاجي، وهو الإصلاح بين المتخاصمين، وهو شامل لكل المتخاصمين).[٢٥]

حكم الإصلاح الأسري: وأدلة ذلك

الإصلاح بين المتخاصمين داخل الأسرة مستحب لكل مسلم، يستطيع الإصلاح بينهما، ويدل على ذلك:

الدليل الأول: قوله { لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو . معروف أو إصلاح بين الناس) قال بعض المفسرين: والإصلاح بين الناس عام في كل شيء يقع فيه التدابر والإعراض، والاختلاف بين المسلمين المتخاصمين، ليرجعا إلى ما فيه المحبة والألفة واجتماع الكلمة على ما أذن الله، وأباحه.

الدليل الثاني: قال (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام، والصلاة والصدقة،)قالوا: بلى قال: إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة .

---

[٢٤]- المغني لابن قدامه، ٣٤٧/١١الحاوي للماروردي .
[٢٥]- العنف لدى طلبة المدارس ،محمد السيد حسونة ،دار النشر المركزية للبحوث التربوية ٢٠٠.

الدليل الثالث: الإجماع على مشروعية الإصلاح بين المتخاصمين جواز الكذب من أجل الإصلاح.[٢٦]

الحكم الاسلامي للعدوانية والعنف الاسري

أنّ الإسلام الذي جاء به رسول الإنسانية (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وقدّمه ذلك التقدّم الملحوظ حمل بين طيّاته عدّة قوانين مهمّة عملت على نشره في شتّى أرجاء العالم الأكبر.

فمن أشهر هذه القوانين المهمّة التي كان لها دور طائل في تقدّم المسلمين ونجاحهم في مختلف الميادين هو قانون: اللين واللاعنف الذي أكّدت عليه الآيات المباركة فضلا عن الأحاديث الشريفة) للرسول عليه الصلاة والسلام ففي القرآن هناك أكثر من آية تدعو إلى اللين والسلم ونبذ العنف والبطش، ونحن نشير إليها باختصار. [٢٧].

لا يخفى أنّ الآيات الداعية إلى العفو وعدم ردّ الإساءة بمثلها هي في نفس الوقت تدعو إلى اللاّعنف، فليس العفو إلاّ ضرب من ضروب اللاعنف أو مصداق من مصاديقه البارزة..

قال تعالى: ((وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ))[٢٨].

وقال سبحانه: ((إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوء فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً))[٢٩].

وقال عز وجل: ((وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ)) [٣٠]

وقال تعالى مخاطباً رسوله الأكرم بأن يعفو عن المسلمين: ((فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمْرِ))[٣١]

وقال سبحانه: ((فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ))[٣٢]

الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث: :

أهم النتائج :

١- اهتمت الشريعة الإسلامية الغراء بالأسرة – بصفة عامة – اهتماما بالغا ً فائقة ؛ حيث انها العماد الأول للمجتمع المسلم، والمحضن التربوي الأول الذي يتخرج منه الفرد النافع للمجتمع ولنفسه ووطنه، كما اهتمت بعقد الزواج – بصفة خاصة ، وأرست القواعد الإصلاحية لما يعرض له من خلل ومشاكل.

---

[٢٦]- اخرجه ابو داود باب في اصلاح ذات اللين حديث رقم(٤٩٢١) .
[٢٧]- العنف الاسري اثاره ودوافعه من منظور تربوي اسلامي ،محمد عبد السلام العرود ١٢٤ص،٢٠٠٠.
[٢٨]- سورة البقرة (٢٣٧)
[٢٩]- سورة النساء (١٤٩)
[٣٠]- سورة النور(٢٢)
[٣١]- سورة ال عمران (١٥٩)
[٣٢]- سورة المائدة (١٣)

٢- العنف في اللغة يعني: الشدة وخلاف الرفق، وفي الاصطلاح: هو ضد الرفق، فيكون بمعنى: الغلو والشدة والغلظة في معاملة الآخرين، وعند علماء الاجتماع: استخدام القوة بشكل غير مشروع وغير مطابق للقانون

٣- الأسرة في اللغة تعني: الدرع الحصينة، كما يراد ا عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون، وفي الاصطلاح: هي الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، وما اتصل ما من أقارب .

٤- مصطلح الأسرة المراد بحثه هنا: قاصر على الزوجين وأولادهم، وهي التي تسمي ب "الأسرة النووية ."

٥ -العنف الأسري في المنظور الشرعي حسب ما يراه الباحث هو (الاعتداء، أو الإضرار داخل الأسرة، بغير حق شرعي)، ومن ثم فإن ما أقرته الشريعة الإسلامية من حق .التأديب لا يعتبر عنفا أسريا ؛ لغلبة المصلحة

٧- للعنف الأسري أسباب منه ما يتعلق بالمعنف (القائم بالعنف)، ومنها ما يتعلق بالمعنف (الضحية)أو من وقع عليه العنف

٨ - أسباب العنف الأسري المتعلقة بالمعنف (القائم بالعنف)، من أهمها: الوازع الديني، والتربية الخاطئة، والعوامل النفسية، والمشكلات الاقتصادية(كالبطالة والفقر والديون)، ومنها الانحرافات الأخلاقية، ووسائل الإعلام المختلفة، وتد خل بعض الأقارب ... وغير ذلك

٩ - أسباب العنف الأسري المتعلقة بالمعنف (الضحية)، من أهمها: الاستهانة بالجاني، ومحاولة التقليل من شأن الآخرين، وامتناع الزوجة عن المعاشرة الزوجية حين يطلبها :رضا الضحية بالعنف الممارس ضدها، وعدم محاولتها تغييره.ٍ زوجها، ومنها أيضا

١٠ - حكم العنف الأسري - بمفهومه الصحيح - أنه محرم ظاهر التحريم في الشريعة الإسلامية، ولذلك أفتى العلماء، والامع العلمية بتحريمه ؛ لما فيه من الظلم والأذى وعدم الرحمة .

١١-نشر الوعى الديني من خلال الوسائل الإعلامية، والمناهج الدراسية، ومراكز التوجيه في المجتمع، وكذلك التنسيق بين المؤسسات التعليمية في سبيل معالجة مظاهر العنف الأسري، ومحاولة حصر أسبابه، حتى يسهل وضع الحلول الناجعة له

اهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. اخرجه ابو داود باب في اصلاح ذات اللين حديث رقم(٤٩٢١)
٢. اسباب العنف الاسري ودوافعه ،محمد حسين ،٢٠١٢،فلسطين جامعة النجاح الوطنية.

٣. الاسرة المصرية ،شوقي طريف واخرون ص ٦٠.
٤. الاسرة والطفولة لزيدان عبد الباقي ص٦وما بعدها فقد نقل تعريفات كثيرة عن علماء الاجتماع وحاصلها قصر الاسر على الزوجين واولادهما ومنها ما جاء في ص٩ بانها اتحاد بين اثنين رجل وامرأة واولادهما والتماسك الاسري للحامد ص١٨.
٥. تاهيل علم الاجتماع من منظور اسلامي،زكي محمد عثمان حوليه كلية الدعوة الاسلامية القاهرة ، العدد العاشر ١٩٩٥.
٦. تاج العروس٢٤/١٨٦ تهذيب اللغة ٣/٥ مختار الصحاح ١٩٢ المصباح المنير العين مع النون وما يماثلها ص ١٦٤مقاييس اللغة ١٨٥/٤ لسان العرب لابن منظور ٢٥٧/٩ /٢٥٩.
٧. تأثير وسائل الاعلام ،محمد بن عبد الرحمن ٢٠٠٥ص٧٣.
٨. التمهيد الموجز بالمعالجة النفسانية والاجتماعية ،الاسلامية ٢٠١٨ص٦.
٩. التنشئة الاجتماعية وابعاد الانتماء الاجتماعي المكتبة المصرية –القاهرة ٢٠٠٦ص١٩٣.

١٠-التنشئة الاجتماعية من منظور اسلامي ،اهداف ،غايات، وسائل،درسة اجتماعية .زكي محمد عثمان ،٢٠٠٠ص١٧/١٦.

١١- التنشئة الاجتماعية وابعاد الانتماء الاجتماعي المكتبة المصرية –القاهرة ٢٠٠٦ص١٩٣.

١٢- سيكولوجية العدوانية وترويضها ،دار غريب للطباعة والتوزيع القهرة ٢٠٠١ ص٩٦.

١٣- العنف الاسري ، اسبابه اثاره ،علاجه في الفقه الاسلامي د.محمد البيومي ٢٠٠٦ص٢٥.

١٤- العنف الاسري وعلاقته بالأحداث ،ص١٤.

١٥- العنف الاسري خلال مراحل حياته ،الجبرين ص١٢٥.

١٦-. العنف والجريمة ،جلال وديع شكور ص١١٣.

١٧- العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات ، محمد سعيد الخولي ،دار ومكتبة الاسراء للنشر ٢٠٠٦.

١٨-العنف الاسري اثاره ودوافعه من منظور تربوي اسلامي ،محمد عبد السلام العرود ١٢٤ص،٢٠٠٠.

١٩- العنف لدى طلبة المدارس ،محمد السيد حسونة ،دار النشر-المركزية للبحوث التربوية ٢٠٠.

٢٠-العنف ضد المرأة والحماية المقررة لمواجهته في الشريعة الاسلامية .د. عبلة عبد العزيز عامر ص٩.

٢١. قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الهيئة المصرية العامة – القاهرة ص١٩٧ص٣١٠.

٢٢-نظام الاسرة في الاسلام تأليف باقر شريف القريشي ،٢٠١٥ص١٠٠.

٢٣-الكنيني ،محمد بن يعقوب بن اسحاق ت ٣٢٢تحقيق دار مؤسسة الكتب .

٢٤- معجم لغة الفقهاء دكتور محمد رواس قلعجي ص٣٢٣٤

٢٥- مجلة نور الاسلام ،محمد حسين فضل الله العدد ٥٣سنة ١٩٩٤.

٢٦-المغني لابن قدامه،٣٤٧/١١الحاوي للمارودي .

٢٧- المصباح المنير (٢٠١٤) ص٢٠٣.